أنماط ما وراء الانفعال للأمهات كمنبئ بالكفاءة الاجتماعية الانفعالية من وجهة نظرهن لأطفالهن المتلعثمين وغير المتلعثمين بالمرحلة الابتدائية بالمنيا

د. سعاد كامل قرني
مدرس الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية– جامعة المنيا

ملخص البحث

استهدف البحث التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات والكفاءة الاجتماعية – الانفعالية من وجهة نظرهن لأطفالهن المتلعثمين وغير المتلعثمين. وبلغت عينة البحث الأساسية (٧٧) أُمًا من أمهات الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين بواقع (٣٧) أُمًا للأطفال المتلعثمين، و(٤٠) أُمًا للأطفال غير المتلعثمين بالمرحلة الابتدائية. وقد استخدم البحث الحالي مقياس أنماط ما وراء الانفعال للأمهات، ومقياس الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية لأطفال المرحلة الابتدائية المتلعثمين وغير المتلعثمين من وجهة نظر أمهاتهم، ومقياس تقدير شدة التلعثم. وقد توصلت البحث إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط ما وراء الانفعال للأمهات (تدريب الانفعال) والكفاءة الاجتماعية– الانفعالية من وجهة نظرهن لأطفالهن المتلعثمين عند مستوى دلالة (٠،٠١)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات (نبذ الانفعال، إهمال الانفعال، منع الانفعال، والقصور الانفعالي) والكفاءة الاجتماعية – الانفعالية من وجهة نظرهن لأطفالهن المتلعثمين عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، فيما عدا نمط منع الانفعال فهو دال عند مستوى (٠،٠١). ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط ما وراء الانفعال للأمهات (تدريب الانفعال) والكفاءة الاجتماعية– الانفعالية من وجهة نظرهن لأطفالهن غير المتلعثمين عند مستوى (٠،٠١). ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات (نبذ الانفعال، إهمال الانفعال، منع الانفعال، والقصور الانفعالي) والكفاءة الاجتماعية – الانفعالية من وجهة نظرهن لأطفالهن غير المتلعثمين عند مستوى (٠،٠١). وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أمهات الأطفال المتلعثمين وأمهات غير المتلعثمين في أنماط ما وراء الانفعال. وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال المتلعثمين والأطفال غير المتلعثمين في الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية من وجهة نظر أمهاتهم. كما أسهم النمطان (تدريب الانفعال، ونبذ الانفعال معًا) لدى أمهات الأطفال المتلعثمين في تفسير حوالى ٨٤٪ من التباين الكلي لأداء أفراد عينة البحث على متغير الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية لأطفالهن من وجهة نظرهن. أسهمت الأنماط (تدريب الانفعال، نبذ الانفعال، منع الانفعال، والقصور الانفعالي) لدى أمهات الأطفال غير المتلعثمين في

تفسير حوالى ٨٠ ٪ من التباين الكلي لأداء أفراد عينة البحث على متغير الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية لأطفالهن من وجهة نظرهن.

الكلمات المفتاحية: أنماط ما وراء الانفعال- الكفاءة الاجتماعية الانفعالية - الأطفال المتلعثمين - غير المتلعثمين.

Maternal meta-emotion patterns as predictors of social - emotional competencyin their stuttering and non-stuttering children in primary stage in Minia

Dr. SoadKamelkorany

Abstract

The present study aimed at investigating the correlation relationship between maternal meta-emotion patterns.The sample consisted of 77 mothers (37 mothers of stuttering children and 40 mothers of non-stuttering children). Maternalmeta-emotion patterns scale and social - emotional competency scale, and Stuttering rating scale were used. The most important findings were as follows: Statistically significant positive correlation was found between maternalmeta- emotion pattern (emotion coaching) and social - emotional competency of stuttering children at 0.01 level. Statistically significant negative correlation was found between maternalmeta-emotion patterns emotion (dismissing – emotion neglect – emotional dysfunction) and social - emotional competency of stuttering children at 0.05 level except for emotion disapproving as it was significant at 0.05 level. Statistically significant positive correlation was found between maternalmeta-emotion pattern (emotion coaching) and social - emotional competency of non-stuttering children at 0.01 level while there was significant negative correlation between maternalmeta-emotion patterns (emotion dismissing – emotion neglect – emotion disapproving – emotional dysfunction) and social - emotional competency in their points of views in their non-stuttering children at 0.01 level. No statistically significant differences were found between mothers of stuttering and non-stuttering children in meta emotion patterns. No statistically significant differences were found between mothers of stuttering and non-stuttering children in social - emotional competency. Emotion coaching and emotion dismissing of mothers of stuttering children

explained 84% of variance in social - emotional competency. (Emotion coaching – emotion dismissing – emotion disapproving – emotional dysfunction) of mothers of non-stuttering children explained 80% of variance in social emotional competency.

Key words:Maternal meta-emotion patterns – Social–emotional competency - Stuttering

مقدمة البحث:

لقد تزايد في الآونة الأخيرة اهتمام المجتمعات على المستوى المحلى والدولي بالفئات الخاصة؛ وذلك لتحسين كفاءتهم الذاتية والاجتماعية والانفعالية والاقتصادية والمهنية،وزيادة استغلال قدراتهم، وتقليل اعتمادهم على الآخرين وتحسين مفهوم الذات لديهم، وتدعيم ثقتهم بأنفسهم.

إلا أن ذوي اضطرابات النطق والكلام وخاصة من يعاني من اضطراب التلعثم منهم يحتل مكانة خاصة في أولويات الاهتمام نظرًا للتأثير السلبي لاضطراب التلعثم على مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي والنفسي للفرد.

فالتلعثم مفهوم يمكن الإشارة له بعدة مصطلحات منها التمتمة، والفأفأة، والرتة، والعقلة، والحُبسة، واللعثمة. وكلها تعبر عن اضطرابات الكلام التي تتضمن الترديد، والتكرار، والتوقف، وعدم القدرة على النطق بسهولة ويسر. وكلما استمرت التلعثم لفترة طويلة لدى الشخص، كلما أدت إلى ظهور مشكلات انفعالية مصاحبة لها. فالذي يعاني من التلعثم نجده يشعر بالحرج والإحباط والغضب، وكثير منهم يشعر باليأس، الأمر الذي يؤدى إلى خفض شعوره بقيمته كإنسان وتقديره لذاته، ومن الممكن أن تكون مصحوبة بالمشكلات الاجتماعية والانفعالية. كما تؤدى إلى عدد كبير من الصراعات الاجتماعية والانفعالية للطفل أو الراشد المتلعثم ولأسرهم ولأصدقائهم ومعلميهم وكل من يتفاعل معهم (البيلاوي، ٢٠١٠).

وهنا يبرز الدور الذي يمكن أن يلعبه المجتمع بمختلف مؤسساته ولاسيما المؤسسة الأسرية في التصدي لهذه الآثار السلبية، فعندما تهتم الأسرة بالنمو الاجتماعي والانفعالي السوي للطفل المتلعثم أو غير المتلعثم على حد سواء، فإنها بذلك تؤهله لامتلاك كفاءة اجتماعية – انفعالية تمكنه من التعامل بنجاح مع الآخرين في المواقف الحياتية المختلفة، حيث يعرف Boogar, Talepasand & Dostanian (2016) الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية بأنها قدرة الفرد على إدارة الانفعالات، والسلوك المسؤول، ورعاية الآخرين، والحفاظ على علاقات مفيدة بين الأشخاص. كما يشير Fagan (2011) إلى الكفاءة الاجتماعية بأنها "القدرة على تحقيق الأهداف الشخصية في التفاعل الاجتماعي، مع الحفاظ في الوقت نفسه على علاقات إيجابية مع الآخرين بمرور الوقت وعبر المواقف".

ومما لا شك فيه أن الأسرة تلعب دورًا حيويًا في تحقيق الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية لأبنائها، وخاصة الدور الذي تلعبه الأمهات مع أطفالهن باعتبارهن أكثر احتكاكًا بالطفل. ولما كان تحقيق الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية يتطلب ضرورة توفر مناخ أسرى سوى كما أوضحت دراسة عثمان (٢٠٠٧) والتي توصلت لوجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الاجتماعية للطالب والمناخ الأسرى غير السوي. فإن ذلك يعد مؤشرًا لضرورة معرفة أنماط ما وراء الانفعال السائدة لدى الأمهات، وهل تؤثر في الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية لأطفالهن المتلعثمين وغير المتلعثمين من وجهة نظرهن أم لا؟.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن مفهوم ما وراء الانفعال ظهر لأول مرة على يد Gottman, Katz & Hooven (1996, p. 243) عندما ذكروا أنه الانفعال نحو الانفعال، أو المشاعر نحو المشاعر، واقتصر لديهم على نطاق الأسرة، حيث تم تناولوا ما وراء الانفعال الوالدي، وما وراء الانفعال الزواجي.

وعرف عراقي (٢٠١٤، ص ٢٥٤) ما وراء الانفعال الوالدي بأنه "وعى الوالدين بانفعالاتهم المحددة وتقبل تلك الانفعالات وإدارتها لدى أبنائهم".

وهنا يتضح لنا أن ما وراء الانفعال مفهوم يتكون لدى الآباء ويظهر جليا في تعاملهم– خاصة الأمهات – مع انفعالات أبنائهم، ويتضمن كما أشار مطر (٢٠١٧، ص١١٤) كل من وعى الفرد بالانفعال، والتقييم الشخصي للانفعال، والمشاعر نحو الانفعال، وتنظيم الانفعال.كما يظهر في أكثر من نمط: تدريب الانفعال، ونبذ الانفعال، وإهمال الانفعال، ومنع الانفعال، والقصور الانفعالي.

والسؤال هنا طالما أن نمط ما وراء الانفعال السائد لدى الآباء ينعكس على إدارتهم لانفعالات أبنائهم، فأي هذه الأنماط يمكن أن يسهم في بناء وتدعيم الكفاءة الانفعالية – الاجتماعية لدى الأبناء وأيها يؤثر سلبيا عليها ؟ وهذا ما يحاول البحث الحالي الإجابة عنه من خلال التعرف على طبيعة العلاقة بين نمط ما وراء الانفعال السائد لدى الأمهات والكفاءة الاجتماعية – الانفعالية لدى أبنائهم المتلعثمين وغير المتلعثمين من وجهة نظرهن، وكذلك إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية – الانفعالية لدى الأبناء المتلعثمين وغير المتلعثمين في ضوء أنماط ما وراء الانفعال لدى أمهاتهم.

لذا يهتم البحث الحالي بكيفية تعامل الوالدان وتحديدًا الأمهات مع انفعالات الأبناء مثل: (الغضب، الحزن، القلق، والخوف)؟، وأي نمط لما وراء الانفعال يتم استخدامه سواءً مع المتلعثمين أو غير المتلعثمين؟، فمنهم من (يتقبل، يرفض، يهمل، ينكر، يصعب عليه التعامل) مع انفعالات الطفل. وهل يؤثر هذا النمط على الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية للطفل؟

مشكلة البحث:

تعد سلامة الكلام أحد جوانب الشخصية المهمة؛ فالفرد الذي يكون لديه القدرة على الفهم والإفهام يصبح ناضجًا في حياته العملية وذلك لأهمية وظيفة الكلام في حياة الفرد الأسرية والعملية والاجتماعية، كما أن قوة الشخصية وقوة التعبير يسيران جنبًا إلى جنب، فالفرد الواثق بنفسه يتكلم في انطلاق ووضوح، فالقدرة على الكلام تعكس له أثر واضح في بناء الشخصية (أمين، ٢٠١٧، ص٥).

ويعد اضطراب التلعثم من أكثر اضطرابات الكلام تأثيرًا على شخصية الفرد من الناحية الاجتماعية والانفعالية والنفسية أيضًا، فنجد أغلب الذين يعانون من التلعثم لديهم ردود فعل تجاه تلك المشكلة، إذ يصبحوا مفرطي العدوان، وينكروا وجود هذا الاضطراب، ويسقطون ردود فعلهم على المستمعين،هذا إلى جانب شعورهم بالخجل والقلق، ويتجنبوا التحدث مع الآخرين وتجنب المواقف الاجتماعية، لدرجة تؤدى إلى عزلتهم اجتماعيًا، ومن الممكن أن تنخفض بشدة رغبتهم في التعليم والعمل والإنجاز الاجتماعي. كما أن (٨٥٪) من حالات التلعثم تبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة ، ويزداد عدد الأولاد المتلعثمين عن عدد البنات بنسبة (٤: ١) (البيلاوي، ٢٠١٠).

إلا أن انفعال الأسرة وردود أفعالها وخاصة الأم تجاه هذا الاضطراب له دورًا مهمًا وفاعلاً في التصدي لهذا الاضطراب أو تطوره للأسوء، فالتلعثم يقع في أذن الأم أولًا، وليس في فم الطفل بمعنى عدم إظهار الأم لمشاعر القلق والخوف تجاه كلام الطفل حتى لا ينعكس ذلك على الطفل ويتطور التلعثم العادي إلى تلعثم حقيقي عندما يتجنب الطفل مواقف الكلام مع ظهور علامات الخوف والحرج عليه (أمين، ٢٠١٧، ص١٢).

وهـذا يعنـى أن وعـي الأسرة وخاصـة الأم بانفعالاتها تجاه مـا يعانيه الابن من اضطراب وتقبل هذه الانفعالات وإدارتها جيدًا عند التعامل مع الابن – وهذا ما يسمى بنمـط مـا وراء الانفعـال الوالدي السائد – قد يسهم بشكل ايجابي في التصدي للآثار السلبية لهذا الاضطراب خاصة من الناحية الاجتماعية والانفعالية.

لـذا فقـد أوضحت العديد من الدراسات أن الأنمـاط الإيجابية لما وراء الانفعال الوالدي مثل «تدريب الانفعال» لها علاقة ببعض الجوانب النفسية الإيجابية للأبناء مثـل: دراسـة Mitmansgruber, Beck, & Schüßler (2008) والتـي أشـارت إلى أن مـا وراء الانفعـال يسهم بنسبة (٦٢٪) من التباين في الرفاهية النفسية. وكذلك وجـدت دراسـة Hughes & Gullone (2010) ارتبـاط موجـب دال إحصائيًـا بـين أساليـب التنشئة الاجتماعية الانفعاليـة الوالدية الإيجابية وتنظيـم الانفعالات لدى أطفالهـم. وكشفـت دراسـة Lagacé & Gionet (2012) وجـود علاقـة ارتباطيـة موجبة دالة إحصائيًا بين أنماط المواجهة الإيجابية للمراهقين ونمط ما وراء الانفعال الوالـدي الإيجابـي. وأظهـرت دراسـة Nahm & Park (2014) وجـود ارتبـاط موجـب دال إحصائيًا بين تدريب الانفعال للأمهات وتقديـر الذات الإيجابي لأبنائهن المراهقـين. أمـا دراسـة Castro ,Halberstadt, Lozada & Craig (2015) فوجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التنشئة الانفعالية الوالدية والنمو الانفعالي لأطفالهم.

كذلـك قـد أشـارت بعض الدراسـات إلى أن الأنمـاط السلبيـة لما وراء الانفعال الوالـدي مثل (نبذ الانفعـال، إهمال الانفعال، منع الانفعـال، والقصور الانفعالي) لها علاقـة ببعض الاضطرابـات النفسية للأبناء مثل: دراسة عراقـي (٢٠١٤) والتي بينت وجـود علاقـة ارتباطيـة سالبـة دالـة إحصائيًا بـين مـا وراء الانفعال الوالـدي السلبي للأمهات ونمط التعلق الوالدي القلق أو التجنبي للأطفال. وذكرت دراسة مطر (٢٠١٥) وجـود علاقـة ارتباطيـة سالبة دالة بين مـا وراء الانفعال لمعلمـي ذوي الإعاقة الفكرية والمشـكلات السلوكيـة (السلـوك العـدواني/ السلـوك النمطـي/ السلـوك الفوضوي) لطلابهـم. وأوضحـت دراسـة(2017) Almasi وجـود علاقـة ارتباطيـة سالبـة دالة إحصائيًا بين أبعاد ما وراء الانفعال والأعراض السلبية للفصام.

وتأكيدًا للدور الذي يمكن أن تسهم به أنماط ما وراء الانفعال الوالدي السائدة في رفع الكفاءة الاجتماعية والانفعالية لدى الأبناء، يحاول البحث الحالي الاهتمام بكيفية تعامل الوالدان وتحديدًا الأمهات مع انفعالات الأبناء مثل: (الغضب، الحزن، القلق، والخوف)؟، وأي نمط لما وراء الانفعال يتم استخدامه سواءً مع المتلعثمين أو غير المتلعثمين؟، فمنهم من (يتقبل، يرفض، يهمل، ينكر، يصعب عليه التعامل) مع انفعالات الطفل. وهل يؤثر هذا النمط على الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية للطفل؟ إضافة إلى دراسة مدى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية – الانفعالية لدى الأبناء من خلال أنماط ما وراء الانفعال السائدة لدى الأمهات. ويمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

(١) ما طبيعة العلاقة بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات والكفاءة الاجتماعية – الانفعالية لأطفالهن المتلعثمين وغير المتلعثمين من وجهة نظرهن ؟

(٢) ما الفرق بين أمهات الأطفال المتلعثمين وأمهات الأطفال غير المتلعثمين في أنماط ما وراء الانفعال؟

(٣) ما الفرق بين الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين في الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية من وجهة نظر أمهاتهم ؟

(٤) ما نسبة إسهام أنماط ما وراء الانفعال للأمهات في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية – الانفعالية لأطفالهن المتلعثمين وغير المتلعثمين من وجهة نظرهن ؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي ما يلي:

(١) التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات (تدريب الانفعال، نبذ الانفعال، إهمال الانفعال، منع الانفعال، والقصور الانفعالي) والكفاءة الاجتماعية–الانفعالية لأطفالهن المتلعثمين وغير المتلعثمين من وجهة نظرهن.

(٢) الكشف عن الفرق بين أمهات الأطفال المتلعثمين وأمهات الأطفال غير المتلعثمين في أنماط ما وراء الانفعال.

(٣) التعرف على الفرق بين الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين في الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية من وجهة نظر أمهاتهم.

(٤) التعرف على إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية–الانفعالية للأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر أمهاتهم فى ضوء أنماط ما وراء الانفعال للأمهات.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

(١) إن مصطلح ما وراء الانفعال من المصطلحات الحديثة في التراث النفسي، والذي يساعد في فهم الأفكار والمشاعر التي تقف وراء انفعالات الفرد ثم تعديل الأفكار السلبية التي تتسبب في الانفعالات السلبية. كما أن أنماط ما وراء الانفعال التي يستخدمها الوالدين تسهم إيجابًا أو سلبًا في مدى الوعي والتقبل لانفعالات أبنائهم السلبية.

(٢) أهمية متغير الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية، حيث يعد النمو الاجتماعي الانفعالي السوى وسيلة للتواصل الفعال والتعاون مع الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين، كما يسهم في تحقيق الثقة بالنفس والاستقلالية وتقدير الذات المرتفع.

(٣) يتناول البحث الحالي فئة المتلعثمين وهى فئة من الفئات الخاصة، والتي تنتمى لاضطرابات النطق والكلام وتحديدًا اضطرابات الطلاقة الكلامية التي تزايد حرص المجتمعات النامية عامة والمتقدمة خاصة على رعايتهم، وإن اختلفت سبل ودرجات هذا الاهتمام. ذلك لأن التلعثم تتسبب في ظهور بعض التوترات النفسية التي تؤثر سلبًا على شخصية الطفل مثل: ضعف الثقة بالنفس، الحساسية الانفعالية، الاعتمادية، والعدوان، والاغتراب النفسي... وغيرها من الاضطرابات الانفعالية والنفسية، والتي إن لم تواجه بصورة صحيحة من قبل الأسرة والمربين فإنها تؤدى إلى زيادة حدة التلعثم وظهور اضطرابات أخرى للنطق والكلام وزيادة الإحساس بالعزلة والانطواء، والاغتراب.

(٤) يتناول البحث الحالي طلاب المرحلة الابتدائية، وهى تقع ضمن مرحلة الطفولة، والتي يكتسب فيها الطفل العديد من المفاهيم والقيم والسلوك التي تشكل شخصيته مستقبلًا.

الأهمية التطبيقية:

(١) يمكن أن يسهم نتائج البحث الحالي في وضع برامج إرشادية لتنمية ما وراء الانفعال الإيجابي للوالدين والأبناء.

(٢) توجيه الوالدين والعاملين بمجال التخاطب مع المتلعثمين إلى أهمية الوعي بانفعالات المتلعثم وتقبلها، حتى تتحسن التلعثم تدريجيًا.

(٣) توجيه أمهات المتلعثمين إلى أهمية الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية للطفل، في زيادة ثقته بنفسه والتعامل مع الضغوط الحياتية بإيجابية.

مصطلحات البحث الإجرائية:

أنماط ما وراء الانفعال للأمهات Maternal Meta – Emotion Types: تعرف إجرائيًا بأنها: الدرجة التي تحصل عليها الأمهات على مقياس أنماط ما وراء الانفعال، والتي تعبر عن الأنماط التالية: تدريب الانفعال، نبذ الانفعال، إهمال الانفعال، منع الانفعال، والقصور الانفعالي.

الكفاءة الاجتماعية ـ الانفعالية Social - Emotional Competence: تعرف إجرائيًا بأنها: الدرجة على مقياس الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية للأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين (من وجهة نظر أمهاتهم)،والتي تعبر عن: العناية بالذات والوعي بالأمن والسلامة، التفاعل الإيجابي مع الأقران، التواصل الفعال مع الكبار وإتباع تعليماتهم، التعاون، فهم الانفعالات، التعبير عن الانفعالات، والتعاطف.

الأطفال المتلعثمين Stuttering Children: تتبنى الباحثة تعريف أمين (٢٠١٧، ص٧) والتي تم استخدام مقياسها لتقدير شدة التلعثم في البحث الحالي. حيث تعرف التلعثم بأنها: «اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام وطلاقته، يتميز بالتوقف والتردد أو التكرار والإطالة في الأصوات والحروف، وقد يأخذ هذا الاضطراب شكلًا تشنجيًا يظهر من خلاله عجز المتلعثم عن إصدار أي صوت فيخرج بصعوبة بالغة».

الأطفال غير المتلعثمين Non Stuttering Children: يعرف إجرائيًا بأنهم: «أطفال المرحلة الابتدائية الذين لا يعانون من أي نوع من اضطرابات النطق والكلام».

الإطار النظري:

أولًا: أنماط ما وراء الانفعال: Meta – Emotion Types

تعريف أنماط ما وراء الانفعال:

يشير Gottman; et al. (1996, p. 243) أن ما وراء الانفعال الوالدي هو: «مجموعة منظمة من المشاعر والأفكار حول مشاعر الفرد الخاصة ومشاعر أطفاله».

أما عراقي (٢٠١٤، ص٢٥٤) فيعرفها بأنها: «وعي الوالدين بانفعالاتهم المحددة وتقبل تلك الانفعالات وإدارتها لدى أبنائهم».

بينما يذكر مطر (٢٠١٧، ص٧١) أنها: «السمة المميزة لأفكار ومشاعر الفرد نحو الانفعالات إيجابية أم سلبية، وما يتبعه من استراتيجيات في سبل تنظيمها إيجابية أم سلبية».

مكونات ما وراء الانفعال:

يعد Gottman, et al. (1996, p. 243) أول من تناول مفهوم ما وراء الانفعال، وتم تحديد عدة مكونات لما وراء الانفعال هي:

١. وعي الوالدين بانفعالاتهم: ويتضمن قدرة الوالدين على وصف الخبرة الانفعالية، والتمييز بين أنواع انفعالاتهم، والتعبير الانفعالي المقبول اجتماعيا.
٢. تقبل الوالدين لانفعالاتهم: ويشير إلى تقبل أو رفض الوالدان لانفعالاتهم والتعبير عنها.
٣. تنظيم الوالدين لانفعالاتهم: ويشمل قدرة الوالدين على ضبط وتنظيم انفعالاتهم.
٤. وعي الوالدين بانفعالات أطفالهم: ويتضح من خلال ملاحظة الوالدين لانفعالات أطفالهم ومعرفة أسبابها وطريقة التعبير عنها.
٥. تقبل الوالدين لانفعالات أطفالهم: ويضم مدى تقبل الوالدين لانفعالات أطفالهم، واستجابتهم المباشرة وغير المباشرة لها.

٦. تدريب الوالدين لانفعالات أطفالهم: وذلك من خلال مساعدة الوالدين لأطفالهم على إدراك الانفعالات المختلفة، وتعليمهم كيفية التعبير عن انفعالاتهم والتعامل معها.

٧. تنظيم الوالدين لانفعالات أطفالهم: ويتضمن مساعدة الوالدين لأطفالهم في اختيار أنسب الاستراتيجيات للتغلب على الانفعالات السلبية في المواقف المختلفة.

كما أوضح عراقى (٢٠١٤، ص٢٥٨) أن ما وراء الانفعال له عدة مكونات تتمثل فى:

- وعى الوالدين بانفعالاتهم الخاصة: وتشير إلى مدى معلومات الفرد عن الانفعال الذي يعيشه.
- إدارة انفعال الأطفال: وهى الدرجة التي يكون فيها الفرد قادرًا على أن يعرف ويتقبل الخبرات الانفعالية بأسلوب إيجابي.
- تقبل الانفعال: وهى أن يتيح الفرد لنفسه الفرصة أن يعيش الانفعال، وكذلك الشعور بالارتياح في التعبير عن الانفعال.
- عدم التنظيم: وهو وجود صعوبات في تنظيم التعبير عن الانفعالات.

ولقد صاغ مطر (٢٠١٧، ص١١٤) نموذجًا مقترحًا لمكونات ما وراء الانفعال يتضمن:

أ. وعى الفرد بالانفعال: ويشمل الانتباه للانفعال، ووضوح الانفعال.

ب. التقييم الشخصى للانفعال: وله خمسة معايير هى (التغير المستجد، الاستحسان / عدم الاستحسان، العلاقة بالهدف، الاتفاق مع المعايير، والقابلية للتحكم).

ج. المشاعر نحو الانفعال: ويتضمن مشاعر البهجة، الفخر، الخزى، والنفور.

د. تنظيم الانفعال: ويحتوى على الإبقاء على الانفعال، قمع الانفعال، صرف الانتباه، التجنب، تعديل الموقف، تعديل الانفعال، وإعادة التقييم الشخصى للانفعال.

أنماط ما وراء الانفعال الوالدي:

أشار Gottman, et al. (1996, p. 243) أن أنماط ما وراء الانفعال الوالدي تضم نمطين هما: تدريب الانفعال، ونبذ الانفعال. في حين أضاف عبد الفتاح مطر (٢٠١٧، ص٧٢، ٧٤، ٧٧، ٧٩) أنماطا أخرى هى (إهمال الانفعال، منع الانفعال، والقصور الانفعالي). وفيما يلى شرحًا مفصلًا لكل منهم:

(١) **تدريب الانفعال:** Emotion Coaching

يعد من أكثر أنماط ما وراء الانفعال إيجابية، ويتميز أصحاب هذا النمط بوجود مشاعر إيجابية لديهم نحو الانفعالات السلبية، وبوعى وتقبل انفعالاتهم وتنظيمها، وتقبل انفعالات أطفالهم، وتعليمهم كيفية التعبير عنها. كما يرون أن الانفعالات السلبية فرصة مناسبة للتواصل الانفعالي معهم.

كما يتضمن نمط تدريب الانفعال (تقبل الانفعال إلى جانب توجيه الانفعال). وكذلك يتضمن هذا النمط خمس سمات هي: وعى الوالدين بانفعالاتهم وانفعالات أطفالهم، النظر للانفعالات السلبية لأطفالهم كفرصة للتواصل معهم، تصديق انفعالات أطفالهم والتعاطف معها، مساعدة الأطفال على التعبير عن انفعالاتهم لفظيًا، مساعدة الأطفال في حل المشكلات المسببة لانفعالهم.

كما أن الآباء الذين يتبنون فلسفة تدريب الانفعال يمتازون بالآتى: لديهم وعى بانفعالاتهم وانفعالات أطفالهم الإيجابية والسلبية، تقبل الانفعالات باعتبارها أدوات لتعزيز التعلم، لديهم تنظيم لانفعالاتهم وانفعالات أطفالهم بصورة جيدة، لديهم تدريب لانفعالاتهم حيث يستطيعون التعبير لفظيًا عن حالتهم الانفعالية.

(٢) **نبذ الانفعال:** Emotion Dismissing

ويعتبر نمط سلبى لما وراء الانفعال، ويصعب على أصحاب هذا النمط مساعدة أطفالهم في التعامل مع انفعالاتهم السلبية بإيجابية، إذ يلجئون إلى إنكارها، وصرف انتباه أطفالهم لشئ آخر. ومثل هؤلاء لديهم مستوى منخفض من الوعي الانفعالي، وتنظيم الانفعال.

(٣) **إهمال الانفعال أو إطلاق الحرية للانفعال أو عدم التدخل في الانفعال**:
Emotion Neglect Or Emotion Laissez-Faire Or Emotion Noninvolvement

ويشير إهمال الانفعال إلى عدم اهتمام الوالدين بانفعالات الطفل، والاعتقاد بأنها لا تستحق البحث عن أسبابها، لذا فهم يتركون أطفالهم ليظهروا انفعالاتهم بحرية مطلقة، ولا يساعدونهم في فهم انفعالاتهم.

(٤) **منع الانفعال**: Emotion Disapproving

هنا يلجأ الآباء إلى العقاب والنقد عندما يظهر أطفالهم الانفعالات السلبية، ويمنعونهم من التعبير عنها بالقوة. وذوى هذا النمط لديهم تدنى في كل من الوعي الانفعالي وتقبل وتنظيم الانفعال.

(٥) **الخلل أو القصور الانفعالي**: Emotion Dysfunction

فى هذا النمط يصعب على الوالدين التعامل مع انفعالاتهم وانفعالاتأطفالهم السلبية، حيث يثور الفرد ويفقد السيطرة على تصرفاته، ويرفض مناقشة الطفل في سبب انفعاله.

مما سبق يتضح أن هناك فرق بين مكونات ما وراء الانفعال والتى تضم (الوعي بالانفعالات، تقبل الانفعالات، تنظيم الانفعالات) وبين أنماط ما وراء الانفعال الوالدي التى يستخدمها الوالدان في التعامل مع انفعالاتهم وانفعالات أبنائهم في المواقف المختلفة والتى تضم (تدريب الانفعال، نبذ الانفعال، إهمال الانفعال، منع الانفعال، القصور الانفعالي).

ثانيًا: الكفاءة الاجتماعية ـ الانفعالية: Social -Emotional Competenc

تعريف الكفاءة الاجتماعية ـ الانفعالية:

يذكر عبد الواحد (٢٠١٥، ص١٥٣) أن الكفاءة الاجتماعية- الانفعالية هى «قدرة المتعلم على فهم وإدارة والتعبير عن الجوانب الاجتماعية والانفعالية لحياته بطرق تمكنه من التعامل الناجح مع مهام الحياة الأساسية مثل: التعلم، تكوين الأصدقاء، حل مشكلات الحياة اليومية، والتوافق مع متطلبات الحياة».

كما تعرف Lentini (2015) الكفاءة الاجتماعية- الانفعالية بأنها: "القدرة على التفاعل مع الآخرين، تنظيم الانفعالات والسلوكيات الخاصة بالفرد، القدرة على حل المشكلات، والاتصال الفعال".

أما Marable (2016) فيعرفها بأنها: "المعارف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة المشاعر الخاصة بالذات، ومشاعر الآخرين وبناء العلاقات والصداقات مع الآخرين، والحفاظ عليها بما في ذلك التعاطف".

خصائص ذوى الكفاءة الاجتماعية الانفعالية:

يمتاز الأطفال ذوى الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية بالخصائص التالية: تقدير الذات المرتفع، الثقة بالنفس، فعالية الذات، الصبر، الإصرار، مهارات حل الصراع، مهارات الاتصال، مسئولية اتخاذ القرارات، التعاطف، المهارات الاجتماعية، حسن الخلق.

كما أن هناك أنشطة تساعد على تعزيز الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية للأطفال ومنها: إنشاء بيئة يشعر فيها الأطفال بالأمان في التعبير عن مشاعرهم، الاستجابة لانفعالات الأطفال وتوفير نموذج للتعاطف يقتدى به،وضع توقعات وحدود واضحة، فصل المشاعر عن الأفعال،تشجيع وتعزيز المهارات الاجتماعية مثل تحية الآخرين، توفير فرص للأطفال لحل المشكلات (Center for the Study of Social Policy, 2013)

كما ذكر Ren, Knoche & Edwards (2016) أن ذوى الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية يمتازون بالكفاءة الأكاديمية في مهارات القراءة، الكتابة، الحساب، اللغة.

أما Pahl & Barrett (2012, p. 85) فيشيرا أن الكفاءة الاجتماعية- الانفعالية للأطفال تساعد على التكيف الجيد في المدرسة، زيادة الثقة بالنفس، بناء علاقات جيدة مع الآخرين، الإصرار على تخطى المهام الصعبة، والاتصال الجيد.

مكونات الكفاءة الاجتماعية الانفعالية:

يوضح حبيب (٢٠٠٣، ص٧) أن الكفاءة الاجتماعية تتمثل فى: القدرة على تأكيد الذات، الإفصاح عن الذات، مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية، إظهار الاهتمام بالآخرين، وفهم منظور الشخص الآخر.

أما السعيد (٢٠٠٩، ص٢٢) فيشير أن أبعاد الكفاءة الاجتماعية هى: المهارات الاجتماعية، السلوك التكيفي، تقبل الأقران، المبادرة بالتفاعل وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وتفهم نتائج العلاقات الاجتماعية المتبادلة وتصحيح أخطاء السلوك الاجتماعي.

كما يشير Zhou & Ee (2012) أن مهارات الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية تنقسم إلى مستويين هما: مستوى داخل الشخص، ومستوى بين الأشخاص. فالأول يشير إلى فهم وتنظيم الانفعالات الخاصة، والثاني يتضمن فهم مشاعر الآخرين، والعلاقة مع الآخرين، ومهارات اتخاذ القرارات المسؤولة.

أما عبد الواحد (٢٠١٥، ص١٥٣) فيوضح أن الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية تشمل الأبعاد التالية: الوعي بالذات، ضبط الاندفاع أو التهور، العمل التعاونى، وحب وتقدير الآخرين ومراعاة آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم والتعاطف معهم».

ويذكر Mantz, Bear, Yang & Harris (2016, p.2) أن هناك خمسة مكونات للكفاءة الاجتماعية-الانفعالية هى: الوعي بالذات، الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات، واتخاذ القرارات المسؤولة.

بينما يرى كل من Ren, et al. (2016, p.2) أن للكفاءة الاجتماعية-الانفعالية مكونات تتضمن: التعبير الانفعالي، فهم ومعرفة الانفعال، تنظيم الانفعال والسلوك، حل المشكلات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية والعلاقات.

رابعًا: الأطفال المتلعثمين: Stuttering Children

تعريف التلعثم:

يعرف الشربيني (٢٠١٢، ص١٥٨) التلعثم بأنها تقطع في نطق الكلمات، وتوقف في اللفظ والتعبير، والصعوبة في نطق بدايات الكلمات أو حروفها الأولي بالتوقف أو الإطالة، وقد يحدث انقطاع بين الكلمات لفترة قصيرة فتخرج الألفاظ متناثرة وغامضة.

مظاهر التلعثم:

يذكر العفيف (٢٠٠٠، ص٣٥) أن هناك مظاهر أساسية، ومظاهر ثانوية للتلعثم هى:

مظاهر أساسية: ومنها:

(١) الميل للتكرار: تكرار مقاطع الكلمات مصحوبًا بالتردد والتوتر النفسي والجسمي.

(٢) الإطالة: وهى إطالة الأصوات خاصة الحروف الساكنة، وتظهر بكثرة فى كلام المتلعثم.

(٣) التوقفات: وفيها يبدو المتلعثم غير قادر على إنتاج الصوت إطلاقًا، وتكثر عند بداية النطق بالكلمات أو المقاطع أو الجمل.

مظاهر ثانوية: ومنها: اضطرابات فى التنفس، نشاط حركي زائد، حركات غير منتظمة للرأس ورموش العين، وارتعاشات حول الشفاة، حركات لاإرادية لليدين أو الرجلين، السلوك التجنبى، القلق والتوتر والخوف والعدوانية والشعور والخجل.

أنواع التلعثم:

للتلعثم عدة أنواع هى:

(١) **التلعثم النمائية**: وتحدث بين عمر (٢-٤) سنوات، حيث يتغير نمو الكلام من الإطالة الى التوقف والتكرار والتردد، وتستمر بضعة أشهر فقط.

(٢) **التلعثم المتحسنة**: وتبدأ بين (٣-١١) سنة، وتزول تلقائيا في مدة تتراوح بين (٦أشهر: ٦ سنوات).

(٣) **التلعثم الثابتة**: وتظهر في عمر (٣- ٨) وتحتاج إلى علاج لفترة زمنية طويلة (عبد المعطى، ورادي، وشاش،٢٠١٣، ص٣٤٥)

دراسات سابقة:

أ- دراسات تناولت أنماط ما وراء الانفعال الوالدي وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية- الانفعالية لأبنائهم:

هدفت دراسة Zong, Guang, Hui, & Ping (2012) إلى التعرف على العلاقة بين ما وراء الانفعال الوالدي، والتعبير عن الانفعالات، والكفاءة الاجتماعية للأطفال. وشارك في هذه الدراسة (٣٤١) طفلًا، وتراوحت أعمارهم بين (٣ - ٥) سنوات، كما شارك أولياء أمورهم. تم تقييم الكفاءة الاجتماعية للأطفال باستخدام مقياس تقييم السلوك في المدرسة المبكرة، واستبيان التعبير الذاتي في الأسرة للوالدين، ومقياس ما وراء الانفعال الوالدي. وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين تدريب الانفعال الوالدي والكفاءة الاجتماعية لأطفالهم،ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين القصور أو الخلل الانفعالي الوالدي والكفاءة الاجتماعية لأطفالهم. كما أن التعبير الانفعالي الإيجابي يتوسط العلاقة بين تدريب الانفعال الوالدي والكفاءة الاجتماعية لأطفالهم، أما التعبير الانفعالي السلبي يتوسط العلاقة بين القصور أو الخلل الانفعالي الوالدي والكفاءة الاجتماعية لأطفالهم.

واهتمت دراسة Cho & Shin (2015) بالتعرف على الآثار المباشرة وغير المباشرة لما وراء الانفعال للأمهات على الذكاء الانفعالي لأطفال ما قبل المدرسة. واشتملت العينة على (٢٥٢) طفلًا وأمهاتهم. واستخدم استبيان لما وراء الانفعال للأمهات، والذكاء الانفعالي للأطفال. وقد بينت النتائج أن هناك أثر غير مباشر لما وراء الانفعال للأمهات على الذكاء الانفعالي للأطفال، فالأمهات اللاتي لديهن معتقدات مرغوبة عن الانفعالات يكون لديهن ردود فعل داعمة للتعبير عن المشاعر السلبية للأطفال. كما أظهرت النتائج أنما وراء الانفعال للأمهات يتنبأ بالذكاء الانفعالي لأطفالهن.

وبحثت دراسة Fiorilli, DeStasio, DiChicchio & Chan (2015) العلاقة بين التنشئة الانفعالية الوالدية وعلاقتها بالخبرات الانفعالية والتكيف الاجتماعي لأطفالهم. وقد تمت المقارنة بين عينتين من هونج كونج بالصين وايطاليا. وبلغ عدد الأمهات الايطاليات (٧١) ومتوسط أعمارهن (٣٩،٤٥) سنة،

وعدد الأمهات الصينيات (٧١) ومتوسط أعمارهن (٣٧،٧٥) سنة، وأعمار أطفالهن (٦-٩) سنوات. وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين تدريب الانفعال والكفاءة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي - الانفعالي لأطفالهن، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين نبذ الانفعال للأمهات والكفاءة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي - الانفعالي لأطفالهن. كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات الصينيات والايطاليات فى تدريب الانفعال ونبذ الانفعال لصالح الأمهات الصينيات.

أما دراسة Rose, McGuire & Gilbert (2015) هدفت إلى التعرف على فعالية تدريب المارسين الذين يعملون مع الأطفال والشباب في المدارس على استراتيجية تدريب العاطفة. وتكونت العينة من (١٢٧) من المارسين بالمناطق المحرومة بانجلترا. وقد أظهرت النتائج أن هؤلاء المارسين يمكنهم بشكل فردي وجماعي تمكين الأطفال والشباب من بناء مجموعة من المهارات التنظيمية الاجتماعية والعاطفية الداخلية والخارجية التي تعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي.

وحاولت دراسة Buckholdt, Kitzmann, & Cohen. (2016) التعرف على العلاقة بين نمط تدريب الانفعال الوالدي وكلًا من (علاقات الأبناء مع الأقران بالفصل الدراسى، إدراك الذات للأبناء، والكفاءة الاجتماعية للأبناء). وتكونت العينة من (١٢٩) طفلًا من المرحلة الرابعة إلى السادسة الابتدائية، منهم (٤٤٪ ذكور، و٦٦٪ من القوقاز). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التدريب الانفعالي الوالدي وكلًا من (الإدراك الإيجابى للذات، الكفاءة الاجتماعية، احترام الزملاء، عدم الشعور بالوحدة النفسية، والتفاؤل) للأبناء.

وتناولت دراسة Hurrell, Houwing & Hudson (2017) الفروق بين ما وراء الانفعال الوالدي (الوعي الانفعالي الوالدي، وتدريب الانفعال) لدى الأسر المصابين بالقلق وغير المصابين. وبلغ عدد الأسر المصابين بالقلق (٧٤)، وغير المصابين (٣٥)، وتراوحت أعمار أطفالهم بين (٧ – ١٥) سنة. وتم تطبيق بطارية اختبارات لقياس التنظيم الانفعالي للأطفال. وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الآباء في الأسر المصابة بالقلق والآباء في الأسر غير المصابة في كلًا من

الوعي الانفعالي لذاتهم ولأطفالهم، وتدريب الانفعال لصالح الآباء في الأسر غير المصابة. كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين الأبناء في الأسر المصابة بالقلق والأبناء في الأسر غير المصابة في التنظيم الانفعالي لصالح الأبناء في الأسر غير المصابة بالقلق.

تعقيب:

تتفق جميع الدراسات السابقة مع البحث الحالي في كون العينة من الأطفال. كما تتفق نتائج العديد من الدراسات السابقة في وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط تدريب الانفعال للأمهات والكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لأطفالهن، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين نمطى نبذ الانفعال والقصور أو الخلل الانفعالي للأمهات والكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لأطفالهن. ويختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة من حيث تناولها لأنماط ما وراء الانفعال لأمهات الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في نتائجها وصياغة فروض البحث. وكذلك الاطلاع على الإطار النظري للأنماط ما وراء الانفعال الوالدي. مما أعطى الباحثة خلفية نظرية جيدة عن هذا المتغير.

ب ـ دراسات تناولت الكفاءة الاجتماعية ـ الانفعالية للمتلعثمين وغير المتلعثمين:

اهتمت دراسة Klompas & Ross (2004) ببحث أثر التلعثم على جودة الحياة لدى عينة من البالغين بأفريقيا الجنوبية قوامها (١٦) بالغًا، تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٥٩) سنة، بمتوسط عمر زمنى (٢٨،٩) سنة. وقد تم إجراء مقابلات شخصية معهم للتعرف على: الحياة الاجتماعية، المهنة، العلاج الكلامي الذي يتلقوه، الحياة الأسرية والزوجية، الهوية. وقد كشفت النتائج عن أن التلعثم لها تأثير سلبى على: الأداء الأكاديمي، والعلاقات مع المعلمين وزملاء الصف، ولا تؤثر التلعثم على: القدرة على تكوين صداقات، الاختيار المهنى، القدرة على إنجاز العمل، العلاقات مع الرؤساء في العمل أو الزملاء. كما وجد أن التلعثم لها أثر سالب على تقدير الذات، وصورة الذات.

وبحثت دراسة Karrass, Walden, Conture, Graham, Arnold, Hartfield, & Schwenk (2006) العلاقة بين كل من التفاعل الانفعالي وتنظيم الانفعالات وبين التلعثم. وقد بلغت العينة (٦٥) من الأطفال المتلعثمين، و(٥٦) من غير المتلعثمين بمرحلة ما قبل المدرسة، تراوحت أعمارهم بين (٣ - ٧) سنوات. وتم تطبيق

استبيان نمط السلوك إعداد/McDevitt & Carey (1978). وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتلعثمين وغير المتلعثمين في تنظيم الانفعالات لصالح غير المتلعثمين.

وتناولت دراسة Erickson & Block (2013) الأثر الاجتماعي والاتصالي للتلعثم على المراهقين الاستراليين وأسرهم. وتكونت العينة من (٣٦) من المتلعثمين. وقد أوضحت النتائج أن المراهقين المتلعثمين لديهم كفاءة ذاتية مدركة أقل من المتوسط، وارتفاع قلق الاتصال مع الآخرين لديهم، وأكثر عرضة للتنمر من أقرانهم. كما أن أسر المتلعثمين لديهم: مستوى مرتفع من التوتر الانفعالي، صراعات أسرية كثيرة، وصعوبة إدارة إحباطات أبنائهم المتلعثمين.

وهدفت دراسة Giorgetti , Oliveira & Giacheti (2015) إلى التعرف على الفروق بين المتلعثمين وغير المتلعثمين في الكفاءة السلوكية والاجتماعية من وجهة نظر الوالدين، والتعرف على الفروق فى الكفاءة السلوكية والاجتماعية وفقًا لشدة التلعثم (منخفضة، متوسطة، شديدة). وقد شارك (٢٣ تلميذًا، و٩ تلميذات) من المتلعثمين، و(٣٢) تلميذًا وتلميذة من غير المتلعثمين، وتراوحت أعمارهم بين (٦ إلى ١٨) سنة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتلعثمين وغير المتلعثمين في الكفاءة السلوكية والاجتماعية لصالح غير المتلعثمين، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين منخفضي ومتوسطي وشديدي التلعثم في الكفاءة السلوكية والاجتماعية.

أما دراسة Hertsberg & Zebrowski (2016) فبحثت الفروق بين الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين في كل من الكفاءة الذاتية المدركة والتقبل الاجتماعي المدرك، وتقييم مدى إسهام القدرة اللغوية والطلاقة الكلامية والبيئة الأسرية في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المدركة. وقد جمعت البيانات من (١٣) تلميذ من المتلعثمين، و(١٤) تلميذ من غير المتلعثمين، تراوحت أعمارهم بين (٤ سنوات: ٥ سنوات و١٠ شهور). وقد طبق عليهم مقياس مصور للكفاءة الذاتية المدركة والتقبل الاجتماعي للأطفال إعداد/ Harter & Pike (1984). وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتلعثمين وغير المتلعثمين في كل من الكفاءة الذاتية المدركة والتقبل الاجتماعي المدرك. ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجة التلعثم المنخفضة والتقبل الاجتماعي المدرك للأطفال.

وحاولت دراسة Adriaensens ,Waes & Struyf (2017) التعرف على الفروق بين الطلاب المتلعثمين وأقرانهم غير المتلعثمين في إدراك القبول والإهمال في الفصل الدراسي بالمرحلة الثانوية ببلجيكا. وتكونت العينة من(٢٢ من المتلعثمين، و٤٠ من غير المتلعثمين). وقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتلعثمين وأقرانهم غير المتلعثمين في إدراك القبول والإهمال في الفصل الدراسي.

تعقيب:

يتضح من عرض الدراسات السابقة أن البحث الحالي تتفق مع بعض الدراسات السابقة في كون العينة من المتلعثمين وغير المتلعثمين، باستثناء دراستي Klompas & Ross (2004) Erickson & Block (2013)

وتتفق نتائج بعض الدراسات السابقة فى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتلعثمين وغير المتلعثمين في الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية، باستثناء دراستى Karrass ; et al. (2006) ,Giorgetti ; et al. (2015).

ويختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الهدف من الدراسة والعينة، حيث تتناول البحث الحالي التعرف على ما إذا كانت أنماط ما وراء الانفعال للأمهات تسهم في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لأطفالهن المتلعثمين وغير المتلعثمين بالمرحلة الابتدائية أم لا ؟.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في نتائجها وصياغة فروض البحث. وكذلك الاطلاع على الإطار النظري للكفاءة الاجتماعية-الانفعالية، مما أعطى الباحثة خلفية نظرية جيدة عن هذا المتغير.

فروض البحث:

(١) لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات والكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لأطفالهن المتلعثمين من وجهة نظرهن.

(٢) لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات والكفاءة الاجتماعية - الانفعالية لأطفالهن غير المتلعثمين من وجهة نظرهن.

(٣) لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات المتلعثمين وأمهات غير المتلعثمين في أنماط ما وراء الانفعال.

(٤) لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين في الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية من وجهة نظر أمهاتهم.

(٥) تسهم درجات أنماط ما وراء الانفعال لأمهات الأطفال المتلعثمين فى التنبؤ بدرجات أطفالهن في الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية من وجهة نظرهن.

(٦) تسهم درجات أنماط ما وراء الانفعال لأمهات الأطفال غير المتلعثمين فى التنبؤ بدرجات أطفالهن في الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية من وجهة نظرهن.

عينة البحث:

العينة السيكومترية: تتمثل العينة الاستطلاعية فى(٤٣)أمًا من أمهات الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية؛ للتعرف على الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي. وبلغت عينة أمهات الأطفال المتلعثمين (٢٠) أمًا، ومتوسط أعمارهن (٢٩,٨٥)، وانحراف معيارى (٢,٨٣). علمًا بأن مستوى شدة التلعثم عند الأطفال من النوع المتوسط وفقًا لمقياس تقدير شدة التلعثم المستخدم في البحث الحالي.وعينةأمهات الأطفال غير المتلعثمين (٢٣) أمًا. ومتوسط أعمارهن (٣٠,٣٥)، وانحراف معيارى (٢,٩٤).

العينة الأساسية: تتمثل عينة البحث الأساسية في (٧٧)امًا من أمهات الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين؛ بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية. وبلغت عينة أمهات الأطفال المتلعثمين (٣٧) أمًا، ومتوسط أعمارهن (٣٠,٣٥)، وانحراف معيارى (٣,٠١).علمًا بأن مستوى شدة التلعثم عند الأطفال من النوع المتوسط وفقًا لمقياس تقدير شدة التلعثم المستخدم في البحث الحالي.وعينةأمهات الأطفال غير المتلعثمين (٤٠)امًا. ومتوسط أعمارهن (٣٢,٧٣)، وانحراف معيارى (٤,٣٩).

أدوات البحث:

١ ـ مقياس أنماط ما وراء الانفعال للأمهات: (إعداد/ الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد المقياس وذلك للمبررات التالية: توفير أداة سيكومترية مناسبة للبيئة المصرية وأهداف البحث وعينته. وندرة المقاييس العربية التي تناولت أنماط ما وراء الانفعال للأمهات بصفة عامة، وأمهات الأطفال المتلعثمين بصفة خاصة. حيث توافر فقط مقياس تقدير ما وراء الانفعال لمعلمي الفئات الخاصة إعداد/ مطر (٢٠١٧).

وقد مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية: الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس التى تناولت أنماط ما وراء الانفعال. وصياغة عدد من العبارات قدرها (٥٥) عبارة قبل التحكيم، وتم تصنيف هذه العبارات في خمسة أنماط هى: تدريب الانفعال، نبذ الانفعال، إهمال الانفعال، منع الانفعال، والقصور الانفعالي. وتوجد خمسة بدائل أمام كل عبارة، تختار الأم ما يتناسب مع وجهة نظرها، ودرجاتها كالتالى: (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥).

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط ما وراء الانفعال للأمهات:

صدق المقياس:

(**أ**) **صدق المحكمين**: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وعددهم (٧) لتحديد مدى ملاءمة تلك العبارات لقياس أنماط ما وراء الانفعال للأمهات، مع مراعاة ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين على (٨٥٪) بواقع (٦) آراء من (٧). وقد أوصى المحكمون بتعديل صياغة عبارتين، وحذف (٤) عبارات.

٢ ـ الاتساق الداخلي: تم حساب التجانس الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة في المقياس ودرجة البعد (النمط) الذى تنتمى إليه كل على حدة، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه في مقياس أنماط ما وراء الانفعال للأمهات (ن= ٤٣)

البعد	العبارات										
تدريب الانفعال	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
	معامل الارتباط	,٥٥٢**	,٧٦٢**	,٥٤٣**	,٢٨٧	,٤١٦**	,٣٠٤*	,٤٥٢**	,٣٩٦**	,٤٥**	,١٩	,٥٨٥**
نبذ الانفعال	رقم العبارة	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	
	معامل الارتباط	,٦٦٨**	,٦٢٢**	,٥٨٩**	,٦١٩**	,٣٧٩*	,٣٩*	,٥٦٣**	,٧٢٨**	,٤٨٣**	,٣١٨*	
إهمال الانفعال	رقم العبارة	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢
	معامل الارتباط	,٦٤٣**	,٥٧٢**	,٣٢٩*	,٥٥٢**	,٤٩٢**	,٤٧٣**	,٣٥٨*	,٥٦٤**	,٠١٨	,٤٦٦**	,٥٥٤**
	رقم العبارة	٣٣										
	معامل الارتباط	,٢٩٢**										
منع الانفعال	رقم العبارة	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١			
	معامل الارتباط	,٦٣٨**	,٧٣٢**	,٥٠٤**	,٣٨٧*	,٥٤**	,٧٧٦**	,٥١٧**	,٤٤٨**			
القصور الانفعالي	رقم العبارة	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	
	معامل الارتباط	,٢٩٥	,٤٢٦**	,٥٠٨**	,٦٩٩**	,٤٦**	,٤٥١**	,٥٢٥**	,٧٥٦**	,٣٦*	,٠١٦	

××دالة عند مستوى (٠,٠١) ×دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول(١) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، و(٠,٠٥) باستثناء العبارات (٤، ١٠) في البعد الأول، والعبارة (٣٠) في البعد الثالث، والعبارة (٤٢، ٥١)في البعد الخامس فهى غير دالة إحصائيًا وتم استبعادهم من الصورة النهائية للمقياس، وبذلك تصبح الصورة النهائية مكونة من (٤٦) عبارة جميعهم دال عند مستوى (٠,٠١)، و(٠,٠٥) مما يشير إلى أن هناك درجة عالية من التجانس داخل المقياس.

ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب الارتباط بين عبارات كل بعد في المقياس على حدة. ويوضح الجدول التالى قيم معامل الثبات لكل نمط:

جدول (٢)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس أنماط ما وراء الانفعال للأمهات(ن= ٤٣)

البعد	تدريب الانفعال (٩ عبارات)	نبذ الانفعال (١٠ عبارات)	إهمال الانفعال (١١ عبارة)	منع الانفعال (٨ عبارات)	القصور الانفعالي (٨ عبارات)
معامل الثبات	٦٦١,**	٧٣,**	٦٧٥,**	٦٩٨,**	٧١,**

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس أنماط ما وراء الانفعال للأمهات مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع، وبالتالى صلاحية استخدامه مع عينة البحث.

٢ـ مقياس الكفاءة الاجتماعية ـ الانفعالية لأطفال المرحلة الابتدائية المتلعثمين وغير المتلعثمين من وجهة نظر أمهاتهم: (إعداد/ الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد المقياس وذلك لتوفير أداة سيكومترية مناسبة للبيئة المصرية وأهداف البحث وعينته، وندرة المقاييس العربية التي تناولت الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية بصفة عامة، ولأطفال المرحلة الابتدائية المتلعثمين بصفة خاصة. حيث توافرت فقط مقاييس للكفاءة الاجتماعية مثل مقياس مجدى حبيب (٢٠٠٣)، ومقياس أمانى عبد المقصود وأسماء السرسى(٢٠١٥). وقد مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية: الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس التى تناولت الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية، وصياغة عدد من العبارات قدرها (٧٣) عبارة قبل التحكيم، وتم تصنيف هذه العبارات في سبعة أبعاد هى: العناية بالذات والوعي بالأمن والسلامة، التفاعل الإيجابى مع الأقران، التواصل الفعال مع الكبار وإتباع تعليماتهم، التعاون، فهم الانفعالات، التعبير عن الانفعالات، والتعاطف.مع وجود خمسة بدائل أمام كل عبارة، تختار الأم من بينهم ما يتناسب مع وجهة نظرها، وهى (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥).

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية ـ الانفعالية:

صدق المقياس:

أ ـ صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعددهم (٧) لتحديد مدى ملاءمة تلك العبارات لقياس الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية لأطفال المرحلة الابتدائية المتلعثمين وغير المتلعثمين من وجهة نظر أمهاتهم، مع مراعاة ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين على (٨٥٪) بواقع (٦) آراء من (٧). وقد أوصى المحكمون بتعديل صياغة (٥) عبارات، وحذف (٨) عبارات.

ب ـ الاتساق الداخلي: تم حساب التجانس الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة في المقياس ودرجة البعد الذى تنتمى إليه كل على حدة، وذلك ما يوضحه الجدول التالى:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه في مقياس الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية (ن= ٤٣)

البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط
العناية بالذات والوعي بالأمن والسلامة	١	٠,٤٧٤**	التفاعل الإيجابى مع الأقران ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩	١	٠,٣١٩*	التواصل الفعال مع الكبار وإتباع تعليماتهم ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩	١	٠,٤٤٨**	التعاون ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩	١	٠,٦٣٤**
	٢	٠,٤٦٩**		٠,٥٠١**			٠,٦١٤**			٠,١٨	
	٣	٠,٥٧**		٠,٧٢٧**			٠,٤٣٢**			٠,٧٢٥**	
	٤	٠,٤٠٥**		٠,٦٢٦**			٠,٣٠١*			٠,٤١١**	
	٥	٠,٢١٣		٠,٦٠٦**			٠,٢٧٥			٠,٤٧٦**	
	٦	٠,٤٧٦**		٠,١٣٩			٠,٤١٥**			٠,٧٥٨**	
	٧	٠,٤٠٣**		٠,٦٩٨**			٠,٣٩**			٠,٧٥**	
	٨	٠,١١٩		٠,٤١٣**			٠,٣٤٤**			٠,٦٥٧**	
	٩	٠,١٥٩		٠,١٤٥			٠,١٦٤			٠,٧٠٣**	
	١٠	٠,٤٢٣**					١٠	٠,٣٩٦**		١٠	٠,١٩
	١١	٠,٥٦١**									
	١٢	٠,٤٨١**									

البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط
فهم الانفعالات	١	٠,٦٩٤**	التعبير عن الانفعالات ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧	١	٠,٤٠٦**	التعاطف ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧	١	٠,٢٣١
	٢	٠,٦٣**		٢	٠,٥٥٣**		٢	٠,٦٣٩**
	٣	٠,٧٣٤**		٣	٠,٤٨٥**		٣	٠,٢٣٩
	٤	٠,٧٤٩**		٤	٠,٣٣٢*		٤	٠,٧٢١**
	٥	٠,٧٩٢**		٥	٠,٤٢**		٥	٠,٣٥٢*
	٦	٠,٥٤٢**		٦	٠,٥٩**		٦	٠,٠٢٤
	٧	٠,٧**		٧	٠,٢٧٥		٧	٠,٣٦٤*
							٨	٠,٥٣٨**
							٩	٠,٣٩٥**
							١٠	٠,٤١٨**

**دالة عند مستوى (٠,٠١) *دالة عند مستوى (٠,٠٥)

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٤٣)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط
العناية بالذات والوعي بالأمن والسلامة	٩	٠,٦٩٦**
التفاعل الإيجابى مع الأقران	٧	٠,٧٣٦**
التواصل الفعال مع الكبار وإتباع تعليماتهم	٨	٠,٦٤٢**
التعاون	٨	٠,٥٧٨**
فهم الانفعالات	٧	٠,٦١٥**
التعبير عن الانفعالات	٦	٠,٧٤٧**
التعاطف	٧	٠,٦٥**

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدولي (٣، ٤) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، و(٠,٠٥) باستثناء العبارات (٥، ٨، ٩) في البعد الأول، و(٦، ٩) في البعد الثاني، و(٥، ٩)في البعد الثالث، و(٢، ١٠) في البعد الرابع، و(٧) في البعد السادس، و(١، ٣، ٦) في البعد السابع فهى غير دالة إحصائيًا، وتم استبعادهم من الصورة النهائية للمقياس، وبذلك تصبح الصورة النهائية مكونة من (٥٢) عبارة جميعهم دال عند مستوى (٠,٠١)، أو(٠,٠٥)، مما يشير إلى أن هناك درجة عالية من التجانس داخل المقياس.

جـ- صدق المحك: تم حساب معامل الارتباط بين مقياس الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية للدراسة الحالية ومقياس الكفاءة الاجتماعية إعداد/أمانى عبد المقصود وأسماء السرسى (٢٠١٥). وقد وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المقياسين وقيمتها (٠،٧٩٨) وهى دالة عند مستوى (٠،٠١)، مما يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وفيما يلى معامل الثبات لكل بعد والمقياس ككل:

جدول (٥)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية ن= (٤٣)

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ
العناية بالذات والوعي بالأمن والسلامة	٩	٠،٦٢٤
التفاعل الإيجابى مع الأقران	٧	٠،٦٦١
التواصل الفعال مع الكبار وإتباع تعليماتهم	٨	٠،٨٧٤
التعاون	٨	٠،٨١١
فهم الانفعالات	٧	٠،٨٢
التعبير عن الانفعالات	٦	٠،٨٥٥
التعاطف	٧	٠،٨٧٩
المقياس ككل	٥٢	٠،٨١

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معامل ألفا، وهى دالة عند مستوى (٠,٠١). مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع، وبالتالى صلاحية استخدامه مع عينة البحث.

٣ـ مقياس تقدير شدة التلعثم: إعداد / أمين (٢٠١٧)

وصف المقياس: يتم اختيار قطعتين من الكتاب المدرسى مناسبين لسن المتلعثم على أن يتراوح عدد الكلمات في كل قطعة من (٥٠ – ١٠٠) كلمة، حيث يقوم الطفل بالقراءة الشفوية مرتين أثناء قياس شدة التلعثم. ويتم تقدير شدة التلعثم في ضوء: حساب التكرارات، قياس زمن القراءة، قياس زمن التوقفات الصامتة، تقدير المظاهر المصاحبة للتلعثم مثل (تعبيرات الوجه، تعبيرات الجسم، وطريقة التنفس).

طريقة التصحيح: يتم حساب الدرجة الكلية تبعًا للمراحل الأربع السابقة كما بالجدول التالي:

جدول (٦)

مستويات شدة التلعثم

المستوى	التكرارات (٢٠)	زمن القراءة (٢٠)	التوقفات الصامتة (٢٠)	المظاهر المصاحبة (٢١)	الدرجة الكلية (٨١)
تلعثم خفيفة جدا (نسبة أقل من ٢٥٪)	٠ – ٥	٠ – ٥	٠ – ٥	٠ – ٥	٠ – ٢٠
تلعثم خفيفة (نسبة من ٢٥٪- ٣٩٪)	٦ – ٨	٦ – ٨	٦ – ٨	٦ – ٨	٢١ – ٣٢
تلعثم متوسطة (نسبة من٤٠٪- ٦٤٪)	٩ – ١٣	٩ – ١٣	٩ – ١٣	٩ – ١٣	٣٣ – ٥٢
تلعثم شديدة (نسبة من٦٥٪فأكثر)	١٤ – ٢٠	١٤ – ٢٠	١٤ – ٢٠	١٤ – ٢١	٥٣ – ٨١

ـ صدق المقياس: استخدم صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا ولم تقل عن (٠،٨). كما استخدم صدق المحك مع مقياس المواقف المرتبطة بشدة التلعثم إعداد/ Bloodstein (1986)، وكان معامل الارتباط بينهم (٠،٨٣) وهو دال إحصائيًا.

ـ **الصدق في البحث الحالي**: تم استخدام صدق المحك، حيث تم حساب الارتباط بين هذا المقياس وبطارية الاختبارات الكلامية والنفسية لتشخيص التلعثم إعداد/ يوسف محمد (٢٠١٠). وكان معاملا لارتباط(٠،٨٧)وهى قيمة مرتفعة ودالة إحصائيًا.

ـ **ثبات المقياس**: تم استخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى أسبوعين. وكان معامل الثبات (٠،٩٩)، وهى قيمة مرتفعة ودالة إحصائيًا.

ـ **الثبات في البحث الحالي**: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات، وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠،٧٩).

وبالنظر لقيم الصدق والثبات يتضح أنها قيم مرتفعة ودالة إحصائيًا، مما يشير إلى صدق وثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية:

لاختبار صحة الفروض تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS لإجراء المعالجة الإحصائية حيث تم استخدام اختبار (ت) T-test، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص على«لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات والكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لأطفالهن المتلعثمين من وجهة نظرهن». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما بالجدول التالى:

جدول(٧)

معاملات الارتباط بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات والكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لأطفالهن المتلعثمين من وجهة نظرهن

أنماط ما وراء الانفعال للأمهات	تدريب الانفعال	نبذ الانفعال	إهمال الانفعال	منع الانفعال	القصور الانفعالي
الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية	٠،٨٧٢**	-٠،٣٣٢*	-٠،٤٦٦**	-٠،٤٠٨**	-٠،٤٩٨**

** دالة عند ٠،٠١ * دالة عند ٠،٠٥

نتائج الفرض الثاني:

ينص على «لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات والكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لأطفالهن غير المتلعثمين من وجهة نظرهن». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما بالجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات والكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لأطفالهن غير المتلعثمين من وجهة نظرهن

أنماط ما وراء الانفعال للأمهات	تدريب الانفعال	نبذ الانفعال	إهمال الانفعال	منع الانفعال	القصور الانفعالي
الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية	٠،٨٢٤**	-٠،٣٥٣**	-٠،٤١٦**	-٠،٣٨٨**	-٠،٤٩٤**

** دالة عند ٠،٠١ × دالة عند ٠،٠٥

يتضح من جدولى (٨،٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط ما وراء الانفعال للأمهات (تدريب الانفعال) وكل من: الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لأطفالهن المتلعثمين وغير المتلعثمين من وجهة نظرهن عند مستوى دلالة (٠،٠١). ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات (نبذ الانفعال، إهمال الانفعال، منع الانفعال، والقصور الانفعالي) والكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لأطفالهن المتلعثمين عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، باستثناء نمط منع الانفعال فهو دال عند مستوى (٠،٠١). ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين أنماط ما وراء الانفعال للأمهات (نبذ الانفعال، إهمال الانفعال، منع الانفعال، والقصور الانفعالي) والكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لأطفالهن غير المتلعثمين عند مستوى دلالة (٠،٠١).

ويفسر ذلك بأن طريقة تعامل الأم الإيجابية مع انفعالات طفلها السلبية بغض النظر عن كونه متلجلج أو غير متلجلج تؤدى إلى إشباع حاجات الطفل من الحب والتقدير والتفهم، مما ينعكس على تحسين أدائهم الاجتماعي والانفعالي في تفاعلهم مع الآخرين. كما تعمل على زيادة تقدير الذات وزيادة فرص التفاعل الاجتماعي الفعال. فعندما تكون الأم تحديدًا والتى هى أكثر الأشخاص احتكاكًا بالطفل في هذه

المرحلة العمرية على وعى بانفعالات الطفل السلبية، ومتقبلة لتلك الانفعالات وتقوم بإعادة توجيهها وتعديلها إلى المسار السوى، فإن ذلك يزيد من قدرة الطفل على مواجهة المشكلات والاعتماد على النفس. كما يسهم رد فعل الأم تجاه انفعالات طفلها السلبية في التنشئة الاجتماعية والانفعالية السليمة، فعندما يتم مناقشة الطفل في انفعاله السلبى وأسبابه،ويتم تدريبه على كيفية التعبير عن انفعاله بالشكل اللائق والمقبول اجتماعيًا في المواقف الاجتماعية المختلفة فإن ذلك يسهم في رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية والانفعالية لديهم حيث يكونوا أكثر توافقًا نفسيًا وأكثر قدرة على تكوين علاقات إيجابية مع أقرانهم.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليهنتائج دراسة Chen , Len and Li (2012)فى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط تدريب الانفعال للأمهاتوالتعلق الآمن لأطفالهن. كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين نمط نبذ الانفعال للأمهات والتعلق الآمن لأطفالهن. كما بينت نتائج دراسةCiucci,Baroncelliand Toselli (2015) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين فعالية الذات وتدريب الانفعال.

وتتفق نتائج هذين الفرضين مع نتائج دراسات: Zong, et al.(2012)., Fiorilli, et al.(2015),Buckholdt, et al. (2016),Hurrell, et al. (2017)

نتائج الفرض الثالث:

ينص على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات المتلعثمين وأمهات غير المتلعثمين في أنماط ما وراء الانفعال ». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار «ت» T-test، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " ت " ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمينفى أنماط ما وراء الانفعال

الأبعاد م		أمهات المتلعثمين (ن = ٣٧)		أمهات غير المتلعثمين (ن = ٤٠)		قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
		ع	م	ع			
أنماط ما وراء الانفعال	تدريب الانفعال	٣٨	٧،٤٦	٣٨،٢٣	٧،٢٨	٠،١٣٤	٠،٨٩٤
	نبذ الانفعال	٢٣،٥٢	٥،٢٩	٢٣،٨٨	٥،٢	٠،٣٠٢	٠،٧٦٤
	إهمال الانفعال	٢٠،١٤	٤،٨٥	١٨،٨٨	٥،٥٥	١،٠٦	٠،٢٩١
	منع الانفعال	١٩،٧٦	٤،٩٢	١٨،٤٧	٤،٦١	١،١٨	٠،٢٤٣
	القصور الانفعالي	٢٠،٢٢	٥،٠٦	١٩،٧٨	٤،٣٢	٠،٤١	٠،٦٨٣

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أمهات المتلعثمين وأمهات غير المتلعثمين في أنماط ما وراء الانفعال. ويمكن تفسير ذلك بأن الأمومة واحدة لا تختلف باختلاف كون الطفل متلجلج من عدمه، حيث تعتمد طريقة تعامل الأم مع انفعالاتها وإدارتها على وعيها وكفاءتها في التعامل مع مكونات ما وراء الانفعال وهي (وعى الوالدين بانفعالاتهم الخاصة، إدارة انفعال الأطفال، تقبل الانفعال، وعدم التنظيم) لتحقيق الأمن والسلام لأبنائها.

كما أن عدم الفروق قد ترجع إلى اختلاف نمط الشخصية بين الأمهات مما ينعكس بدوره على نمط ما وراء الانفعال الذي تستخدمه الأم. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه (أمين، ٢٠١٧، ص١٢) إلى أن انفعال الأسرة وردود أفعالها وخاصة الأم تجاه هذا الاضطراب له دورا مهما وفاعلا في التصدي لهذا الاضطراب أو تطوره للأسوء، فالتلعثم تقع في أذن الأم أولًا، وليس في فم الطفل بمعنى عدم إظهار الأم لمشاعر القلق والخوف تجاه كلام الطفل حتى لا ينعكس ذلك على الطفل وتتطور التلعثم العادية إلى تلعثم حقيقية عندما يتجنب الطفل مواقف الكلام مع ظهور

علامات الخوف والحرج عليه.ويتفق ذلك مع Castro , et al. (2015) حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التنشئة الانفعالية الوالدية والنمو الانفعالي لأطفالهم.

نتائج الفرض الرابع:

ينص على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال المتلعثمين والأطفال غير المتلعثمين في الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية من وجهة نظر أمهاتهم». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار «ت» T-test، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " ت " ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمينفي الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية

المتغيرات	الأطفال المتلعثمين (ن = ٣٧)		الأطفال غير المتلعثمين (ن = ٤٠)		قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية	١٠٦،٣٨	١٩,٣٨	١٠٤	١٥,١٥	٠،٥٢٦	٠،٦

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال المتلعثمين والأطفال غير المتلعثمين في الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية من وجهة نظر أمهاتهم. ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال في هذه المرحلة الابتدائية وتحديدًا المتلعثمين ليس لديهم وعى كاف بالتقبل الاجتماعي، أو الخوف من التقييم السلبي من الآخرين للجلجتهم، أو وعيهم بذاتهم. كما أن أقرانهم في نفس السن لا يشعرونهم بالاختلاف عنهم في طريقة كلامهم مما يجعل الفروق بينهم تكون غير دالة في الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية. وأن الباعث الأساسي لوجود مثل هذه الفروق في هذه المرحلة العمرية هو أساليب التنشئة الاجتماعية الانفعالية التي يتعرض لها الطفل في أسرته، بينما تختلف أبعاد الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية في مرحلة المراهقة حيث يزداد الوعي بالذات، والوعي الاجتماعي.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه كل من عبد المقصود والسرسي (٢٠١٥) أن أبعاد الكفاءة الاجتماعية للأطفال تتمثل فى: تقديم نفسه للآخرين، الاستخدام الآمن للأدوات، إتباع التعليمات، تقديم التحية للآخرين، المشاركة، المبادأة، والاستجابة للكبار. كما أوضح الترتوري (٢٠٠٧) أن الأبعاد الأساسية للكفاءة الاجتماعية للطفل هي:الامتثال للقوانين والسلطة، المؤهلات القيادية، المشاركة الاجتماعية البناءة، التكيف مع مجتمع الرفاق، التحكم بالذات وضبط النفس، تحمل المسؤولية، الاستقلالية والاعتماد على الذات، الوعي بالأمور المتعلقة بأمنه وسلامته، والاتصال. في حين ذكر سليمان عبد الواحد (٢٠١٥، ص١٥٣) أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية للكبار تشمل: الوعي بالذات، ضبط الاندفاع أو التهور، العمل التعاوني، وحب وتقدير الآخرين ومراعاة آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم والتعاطف معهم».

وتتفق هذه النتيجة مع(2016) Hertsberg & Zebrowski (2017).Adriaensens, et al.، بينما تختلف مع دراستي.Karrass ,et al (2006) ,Giorgettiet al. (2015).

نتائج الفرض الخامس:

ينص على أنه « تسهم درجات أنماط ما وراء الانفعال لأمهات الأطفال المتلعثمين في التنبؤ بدرجات أطفالهن في الكفاءة الاجتماعية–الانفعالية من وجهة نظرهن «.وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها: تم استخدام طريقة الاختيار التدريجي Stepwise وهي طريقة تقوم على إضافة المتغيرات المستقلة إلي النموذج واحدًا تلو الآخر، وتتضمن بناء نموذج كامل بكل المتغيرات المستقلة وحذف تلك المتغيرات ذات المساهمة غير المعنوية واحدًا تلو الآخر، وباستخدام تلك الطريقة حصلت الباحثة على أفضل نموذج، والذي أبقي على النمطين (تدريب الانفعال، ونبذ الانفعال فقط)، واستبعد كل من النمط (منع الانفعال، إهمال الانفعال، والقصور الانفعالي)؛ وذلك نظرًا لإسهامهم غير المعنوي في المتغير التابع، وفيما يلي النتيجة التي تم الحصول عليها:

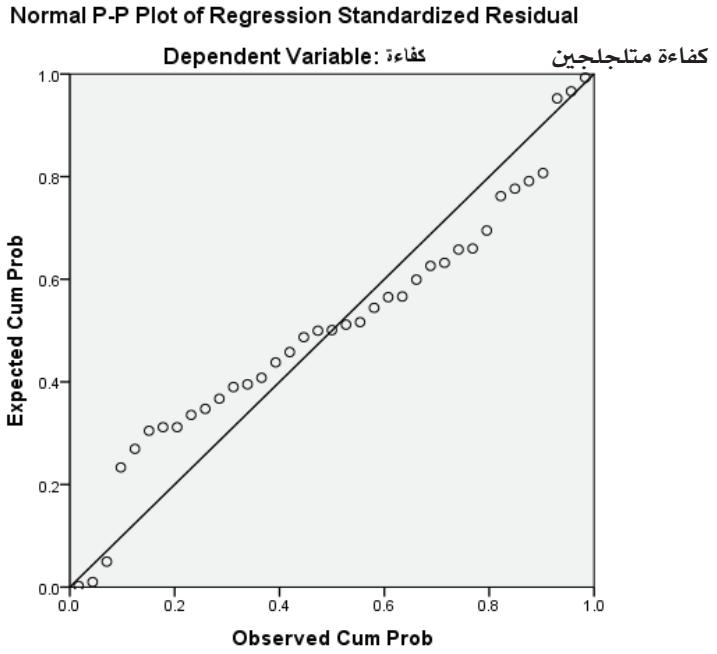

شكل (١)

الانتشار للأخطاء المعيارية مقابل القيم المتوقعة المعيارية

ويتضح من الشكل أن هناك تجانس في تباين الخطأ، مما يؤكد عدم وجود اختراق لفرضية أن الأخطاء هي متغيرات عشوائية تتبع التوزيع الطبيعي الاعتدالي وبتباين ثابت، الأمر الذي يشير إلي صحة النموذج الانحداري المستخدم.

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	١٥٠٤٧،٧٥٨	٢	٧٥٢٣،٨٧٩	٨٦،٩٧٥	٠،٠١
البواقي	٢٩٤١،٢١٥	٣٤	٨٦،٥٠٦		
الكلى	١٧٩٨٨،٩٧٣	٣٦			

يتضح من جدول (١١) أن قيمة ف (٨٦،٩٧٥)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠،٠١).

جدول (١٢)

نتائج تحليل الانحدار

البعد	الارتباط البسيط r	الاوزان الانحدارية Beta	معاملات الانحدار	اختبار ت لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد R^2
نبذ الانفعال	-٠،٨٥٨	-٠،٥٧٥	-١،٣٦٢	-٦،١٦٥	١١٣،٩٢٩	٠،٩١٥ b	٠،٨٣٦
تدريب الانفعال	٠،٨٠٩	٠،٤٢٤	٠،٨٧١	٤،٥٥١			

يتضح من نتائج جدول (١٢) أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (٠،٩١٥)، وهذه القيمة كانت أعلي قيم معامل الارتباط المتعدد في كافة النماذج، بينما بلغ معامل التحديد (٠،٨٣٦)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (تدريب الانفعال، ونبذ الانفعال) تفسر حوالى ٨٤٪ من التباين الكلي لأداء أفراد عينة البحث على متغير الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية، بينما تشير قيم بيتا «الأوزان الانحدارية» وكذلك معنويتها إلي أن نبذ الانفعال هو أفضل الأنماط في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية-الانفعالية، وتؤكد ذلك قيمة «ت» لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت قيمته (-٦،١٦٥) بالنسبة لنبذ الانفعال، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠،٠١)وتشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية، ذلك بالإضافة إلي أنه يأتي في الترتيب الأول من حيث الارتباط مع المتغير التابع(الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية).ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار المتعدد
$ص = ب_1 س_1 + ب_2 س_2 + أ$

حيث أن (ص) هي قيمة المتغير التابع وهو (الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية).

و(س١) هي قيمة المتغير المستقل الأول وهو (تدريب الانفعال).

و(ب١) معامل الانحدار للمتغير المستقل الأول ويبلغ (٠،٨٧١).

و(س٢) هي قيمة المتغير المستقل الثاني وهو (نبذ الانفعال).

و(ب٢) معامل الانحدار للمتغير المستقل الثاني ويبلغ (-١،٣٦٢).

وقيمة (أ) = وهي ثابت الانحدار وتساوي (١١٣،٩٢٩).

لتصبح المعادلة كما يلي:-

درجة الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية المتنبأ بها (ص) = ٠،٨٧١ (الدرجة الكلية لتدريب الانفعال)+ (-١،٣٦٢) (الدرجة الكلية لنبذ الانفعال)+ ١١٣،٩٢٩

وفيما يلي مثال تطبيقي للمعادلة

جدول (١٣)

مثال توضيحي علي عملية الانحدار

المثال	تدريب الانفعال	نبذ الانفعال	الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية (ص)
درجات أحد الطلاب	٤٤	٢١	١٢٦

وبتطبيق المعادلة السابقة على درجة أحد الأطفال كما في الجدول:

درجة الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية (ص) = ٠،٨٧١ (٤٤)+ (-١،٣٦٢)(٢١)+ ١١٣،٩٢٩

ص = ١٢٣،٦٥

نلاحظ تقارب الدرجة المتنبأ بها للكفاءة (١٢٣،٦٥) مع الدرجة الفعلية التي حصل عليها الطالب (١٢٦).

نتائج الفرض السادس:

ينص على أنه «تسهم درجات أنماط ما وراء الانفعال لأمهات الأطفال غير المتلعثمين في التنبؤ بدرجات أطفالهن في الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية من وجهة نظرهن». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها بعد استخدام طريقة الاختيار التدريجي Stepwise:

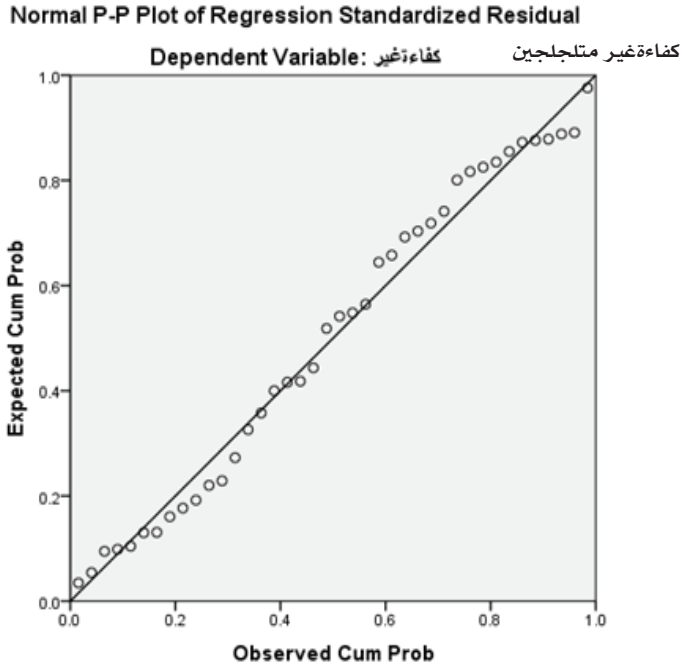

شكل (٢)

الانتشار للأخطاء المعيارية مقابل القيم المتوقعة المعيارية

ويتضح من الشكل أن هناك تجانس في تباين الخطأ، مما يؤكد عدم وجود اختراق لفرضية أن الأخطاء هي متغيرات عشوائية تتبع التوزيع الطبيعي الاعتدالي وبتباين ثابت، الأمر الذي يشير إلي صحة النموذج الانحداري المستخدم.

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	١١٢٥٢،٧٣٨	٤	٢٨١٣،١٨٥	٣٤،٤٣٦	٠،٠١
البواقي	٢٨٥٩،٢٦٢	٣٥	٨١،٦٩٣		
الكلى	١٤١١٢،٠٠٠	٣٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف (٣٤،٤٣٦)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠،٠١).

جدول (١٥)

نتائج تحليل الانحدار

البعد	الارتباط البسيط R	الاوزان الانحدارية Beta	معاملات الانحدار	اختبار ت لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد R^2
تدريب الانفعال	٠،٧٩٨	٠،٦٤٥	١،٧٨١	٥،٢٠٥	٥٠،٥٦٨	٠،٨٩٣ d	٠،٧٩٧
القصور الانفعالي	-٠،٦٣٧	-٠،٣٩٦	-١،١٥٤	-٢،١١٤			
منع الانفعال	-٠،٥٥٦	٠،٦٤٥	١،٦٣٩	٣،٨٢٦			
نبذ الانفعال	-٠،٧٦٢	-٠،٥١١	-١،٣٠٤	-٢،١٢٣			

يتضح من جدول (١٥) أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (d 0,893) بينما بلغ معامل التحديد (٠،٧٩٧) وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (الأنماط الأربعة) تفسر حوالى (٨٠ ٪) من التباين الكلي لأداء أفراد عينة البحث على متغير الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية، بينما تشير قيم بيتا" الأوزان الانحدارية" وكذلك معنويتها ومعامل تضخم التباين إلي أن نمط تدريب الانفعال هو أفضل الأنماط في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية-الانفعالية.

ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار المتعدد
$ص = ب_1 س_1 + ب_2 س_2 + ب_3 س_3 + ب_4 س_4 + ب_5 س_5$

مثال على معادلة الانحدار

جدول (١٦)

مثال توضيحي علي عملية الانحدار

المثال	تدريب الانفعال	القصور الانفعالي	منع الانفعال	نبذ الانفعال	الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية (ص)
درجات أحد الطلاب	٢٦	١٩	٢١	٢٢	٨٤

وبتطبيق المعادلة السابقة على درجة أحد الأطفال كما في الجدول:

درجة الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية (ص) =١،٧٨١(٢٦)+ (-١،١٥٤)(١٩)+ ١،٦٣٩(٢١)+ -١،٣٠٤(٢٢)+ ٥٠،٥٦٨

ص = ٨٠،٦٧٩

نلاحظ تقارب الدرجة المتنبأ بها للكفاءة (٨٠،٦٧٩) مع الدرجة الفعلية التي حصل عليها الطالب (٨٤).

من خلال النظر إلى نتيجة الفرضين الخامس والسادس نجد أن المعالجة الإحصائية قد أثبتت إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية – الانفعالية لدى الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين من وجهة نظر أمهاتهم من خلال درجاتهن على مقياس أنماط ما وراء الانفعال للأمهات وهذا يؤكد مرة أخرى على مدى الارتباط بين المتغيرين كما أشارت إليه نتيجة الفرضين الأول والثاني وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات، والتي أشارت إلى أن الأنماط الإيجابية لما وراء الانفعال الوالدي مثل «تدريب الانفعال» لها علاقة ببعض الجوانب النفسية الإيجابية للأبناء مثل دراسة Chen , et al.(2012) والتي أوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط تدريب الانفعال للأمهات والتعلق الآمن لأطفالهن. كذلك دراسة Mitmansgruber, et al. (2008) والتي أشارت إلى أن ما وراء الانفعال يسهم بنسبة (٦٢٪) من التباين في الرفاهية النفسية.أيضا وجدت دراسة Hughes & Gullone (2010) ارتباط موجب دال إحصائيًا بين أساليب التنشئة الاجتماعية الانفعالية الوالدية الإيجابية وتنظيم الانفعالات لدى أطفالهم. وأظهرت دراسة Nahm& Park (2014) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين تدريب الانفعال للأمهات وتقدير الذات الإيجابي لأبنائهن.

كذلك قد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأنماط السلبية لما وراء الانفعال الوالدي لها علاقة ببعض الاضطرابات النفسية للأبناء مثل: دراسة عراقي (٢٠١٤) والتي بينت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين ما وراء الانفعال الوالدي السلبي للأمهات ونمط التعلق الوالدي أو القلق التجنبي للأطفال. وأوضحت دراسة Almasi (2017) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين أبعاد ما وراء الانفعال والأعراض السلبية للفصام.

ويمكن تفسير ذلك بأن وعى الوالدين وخاصة الأم بالانفعالات المحددة وتقبل تلك الانفعالات وإدارتها جيدا عند التعامل مع الأبناء، وكذلك طريقة تعامل الأم الإيجابية مع انفعالات طفلها السلبية بغض النظر عن كونه متلجلج أو غير متلجلج تؤدى إلى إشباع حاجات الطفل من الحب والتقدير والتفهم، مما ينعكس على تحسين أدائه الاجتماعي والانفعالي في تفاعله مع الآخرين. كما تعمل على زيادة تقدير الذات وزيادة فرص التفاعل الاجتماعي الفعال.

توصيات البحث:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة بما يلي:

دراسة متغير الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لدى فئات مختلفة من الفئات الخاصة.

(١) توعية الوالدين بالآثار السلبية للأنماط السلبية لما وراء الانفعال الوالدي على الأبناء وشخصيتهم، مثل نمط نبذ الانفعال، إهمال الانفعال، منع الانفعال، والقصور الانفعالي.

(٢) إعداد برامج إرشادية لتنمية نمط ما وراء الانفعال الوالدي الإيجابى (تدريب الانفعال) للمساهمة في تحسين الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لأبنائهم في مختلف المراحل العمرية.

المراجع

عبد المقصود، أماني، والسرسي، أسماء (٢٠١٥). **مقياس الكفاءة الاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

البيلاوي، إيهاب (٢٠١٠). **اضطرابات التواصل**. الرياض: دار الزهراء.

عثمان، جيهان (٤- ٦يناير ٢٠١٠). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة، دراسات منشورة بموقع شذرات، ندوة التعليم العالي للفتاه الأبعاد والتطلعات، وزارة التعليم العالي، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، www.dhd4train.net/data/learn-with-us/family/life/.../5.doc

عبد المعطى، حسن، ورادي، زين، وشاش، سهير (٢٠١٣). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الشربيني، زكريا (٢٠١٢). **المشكلات النفسية عند الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الواحد، سليمان (٢٠١٥). الكفاءة الاجتماعية الانفعالية مدخل لخفض التنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الإعدادية في ضوء نظرية التعلم القائم على المخ الإنساني. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ١ (٤٧)،١٤٥– ١٨٦.

أمين، سهير (٢٠١٧).**مقياس تقدير شدة التلعثم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عراقي، صلاح الدين (٢٠١٤). ما وراء الانفعال الوالدي ونمط التعلق الوالدي لدى الأطفال. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، (٣٧)، ٢٥١ - ٢٨٤ .

مطر، عبد الفتاح (٢٠١٥). ما وراء الانفعال لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى طلابهم. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**،(٧)،٧٩ – ١١٣.

العفيف، فيصل (٢٠٠٠). **اضطرابات النطق واللغة**. القاهرة: مكتبة الكتاب العربي.

حبيب، مجدى (٢٠٠٣). **اختبار الكفاءة الاجتماعية**.القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

الترتوري، محمد (٢٠٠٧). الكفاءة الاجتماعية. **مجلة ديوان العرب**. تم استرجاعه في ٣/١١/ ٢٠١٧ http://www.diwanalarab.com/spip.php?Article 7946

السعيد، محمد (٢٠٠٩). تعريف وقياس الكفاءة الاجتماعية مراجعة لأدبيات المجال. المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة، ١- ٢٤ www.gulfkids.com

محمد، يوسف (٢٠١٠). **بطارية اختبارات كلامية ونفسية لتشخيص التلعثم ومشكلاتها النفسية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

Adriaensens,S., Waes,S., & Struyf, E. (2017). Comparing acceptance and rejection in the classroom interaction of students who stutter and their peers: A social network analysis ,DOI: 10.1016/j.jfludis.2017.02.002.

Almasi, N, (2017). The relationship of meta-emotion dimensions and positive and negative symptoms in the patients of chronic schizophrenia. *Journal of Behavioral and Brain Science*, (7), 62-67.

Boogar, I., Talepasand, S., & Dostanian, A. (2016).The prediction of resilience and social-emotional assets among preschoolers based on The House-Tree-Person™ Projective DrawingTurkish *Journal of Psychology, 31*(77), 1-14.

Buckholdt, K., Kitzmann, K., & Cohen , R. (2016). Parent emotion coaching buffers the psychological effects of poor peer relations in the classroom. *Journal of Social and Personal Relationships*, 33(1), 23–41.

Castro, V., Halberstadt, A., Lozada, F., & Craig, A. (2015). Parents' Emotion-Related Beliefs, Behaviors, and Skills Predict Children's Recognition of Emotion. *Infant Child Dev*, 24(1), 1–22. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/ articles/ PMC4437215/

Center for the Study of Social Policy. (2013). Strengthening Families: A Protective Factors Framework. Retrieved from: http://www.cssp.org/reform/strengtheningfamilies/about/protective-factors-framework

Chen, F., Lin, C.,& Li, C. (2012).The Role of emotion in parent-child relationships: children's emotionality, maternal meta-emotion, and children's attachment security.*Journal of Child and Family Studies*, *21*(3), 403-410.

Cho, E., & Shin, N. (2015).The Effects of Maternal Meta-Emotion and Emotion Socialization on Preschoolers` Emotional Intelligence.*Korean Journal of Child Studies*, 2(36), 145-166.

Ciucci, E.,Baroncelli, A.,andToselli, M. (2015).Meta-emotion philosophy in early childhood teachers: Psychometric properties of the Crèche Educator Emotional Styles Questionnaire. Early Childhood Research Quarterly, (33), 1–11. http://dx.doi.org/10.1016/j.ecresq.2015.04.006

Erickson, S.,& Block, S. (2013).The social and communication impact of stuttering on adolescents and their families. DOI: 10.1016/j.jfludis.2013.09.003

Fagan, T. (2011).Social competence.http://eceonline.core-ed.org/groupcms/view/198/social-competence

Fiorilli, C.,De Stasio, S.,Di Chicchio, C.,&Chan, S, M. (2015). Emotion socialization practices in Italian and Hong Kong-Chinese mothers. Springer Plus4:24,https://doi.org/10.1186/s40064-015-1550-1

Giorgetti, M., Oliveira, C., Giacheti, C. (2015). Behavioral and social competency profiles of stutterers.27(1), 44-50. DOI: 10.1590/2317-1782/20152013065

Gottman, J, M., Katz, L.,&Hooven, C. (1996). Parental meta-emotion philosophy and the emotional life of families: Theoretical models and preliminary data. *Journal of Family Psychology,* 10(3), 243–268.

Hertsberg, N., & Zebrowski, P. (2016).Self-perceived competence and social acceptance of young children who stutter: Initial

findings.*Journal of Communication Disorders*, (64), 18–31. http://dx.doi.org/10.1016/j. jcomdis.2016.08.004, DOI: 10.1016/j.jcomdis.2016.08.004

Hughes,E, K., &Gullone,E. (2010).Parent emotion socialization practices and their associations with personality and emotion regulation.*Personality and Individual Differences*, *7*(49), ***694-699***. https://doi.org/10.1016/j.paid.2010.05.042

Hurrell, K., Houwing, F., & Hudson, J, (2017). Parental meta-emotion philosophy and emotion coaching in families of children and adolescents with an anxiety disorder. *Journal of Abnormal Child Psychology*, (45), 569–582.

Karrass, J., Walden, T, A.,Conture, E, G., Graham, C, G., Arnold, H, S.,Hartfield, K, N.,&Schwenk, K, A. (2006). Relation of emotional reactivity and regulation to childhood stuttering.*J CommunDisord*, 39(6), 402–423.

Klompas, M., & Ross, E. (2004). Life experiences of people who stutter, and the perceived impact of stuttering on quality of life: personal accounts of South African individuals. *Journal of Fluency Disorders*, 29, 275–305. doi:10.1016/j. jfludis.2004.10.001

Lagacé, S., & Gionet, A. (2009). Parental meta-emotion and temperament predict coping skills in early adolescence. *International Journal of Adolescence and Youth*, 14, 367–382.

Lentini, R. (2015).Promoting Children's Social Skills and Emotional Competence.http://www.virtuallabschool.org/legal

Mantz, L, Bear, G, Yang, C., & Harris, A. (2016). The delaware social-emotional competency scale (DSECS-S) : Evidence of validity and reliability. *Journal of Child Individual Research*, (6), DOI 10.1007/s12187-016-9427-6.

Marable, E. (2016). Helping Families Promote Children's Social Emotional Competence Based on materials from Center for Social Emotional Foundation of Early Learning (CSEFEL) dev.docslide.net/.

Mitmansgruber, H., Beck, T, ,& Schüßler, G. (2008). Mindful helpers: Experiential avoidance, meta-emotions, and emotion

regulation in paramedics.*Journal of Research in Personality*, 5(42), ***1358-1363.***

Nahm, E., & Park, S. (2014). The Relationships between Maternal Meta-Emotion Philosophy, Adolescent`s Psychological Adjustment and Depression: The Moderating Effects of Mother-Adolescent Communication Time.*Korean Journal of Child Studies*,35(6), 153-170.

Pahl, K., & Barrett, P. (2012). The Development of Social-Emotional Competence in Preschool Aged Children: An Introduction of the Fun Friends Program.*Journal of Psychologists and Counsellors in Schools*, 1(17), 81-90. DOI: https://doi.org/10.1375/ajgc.17.1.81

Ren, L., Knoche, L., & Edwards, C. (2016). The relation between chinese preschoolers' social-emotional competence and preacademic skills. *Early Education and Development*, 1 – 21.http://digitalcommons.unl.edu/famconfacpub/126,doi 10.1080/10409289.2016.1151719

Rose, J., McGuire , S., &Gilbert, L. (2015). Emotion Coaching - a strategy for promoting behavioural self-regulation in children/young. *The European Journal of Social and Behavioural Sciences*.(XIII), 2301-2218.

Zhou, M. & Ee, J. (2012). Development and validation of the social emotional competence questionnaire (SECQ).*The International Journal of Emotional Education*, 2(4), 27-42. www.enseceurope.org/journal

Zong,B., Guang, Z., Hui, C., & Ping, H. (2012).Relations among parental meta-emotion philosophy, parental emotion expressivity, and children's social competence.*China Science journal*, 2(44),199-210.http://118.145.16. 229:81/ Jweb-xlxb/EN/